السّنة: **الثانية متوسط**. رقم المقطع: **06**. عنوان المقطع: **الأعياد**.

الأسبوع: **الأوّل**. عدد الكلمات: **78**. مدّة التسجيل: **00 ' و 00"**

صباح العيــد

"إنّما العيد للأطفال" مقولة شائعة تفيد أنّ للعيد لدى الأطفال نكهة خاصّة، فهم يستعدّون له استعدادًا خاصًّا، وهم يفرحون ويمرحون خلال يومه ما لا يفعلون خلال سائر الأيّام، ثمّ يبقى ذِكْرَى خالدة في وجدانهم لا ينسَونها مهما كبُرُوا.

وقفَتْ 'دَعدُ' صباحَ العيدْ
أهدَتْ مَامَا أوّلَ قُبلهْ
قالَتْ لهما:
"عامُكُمَا حُلوٌ، وسعيدْ".
وانطلَقَتْ مثل العصفورهْ
تَركُضُ في الحارةِ مسرورَهْ
فرَأتْ 'سلوَى'
ورَأَتْ أيضًا وجهَ 'رَبَابْ'
صَاحَتْ: "أهلاً بِكُمَا...
عامُكُما حُلوٌ، وسَعِيدْ
هيَّا نُسرِعْ نحوَ العيدْ".

والعيدُ مدينةُ ألعابْ
تَزْهُو بِجميعِ الألعابْ.
قالَتْ 'دَعْدُ': "هذا قِطَارْ
هيَّا نَركَبْ، فيهِ نُسافِرْ
نحوَ بساتينِ الأقطَارْ".
قالَتْ 'سلوى':
"والأُرجُوحَهْ
ما أرْوَعَهَا وهْيَ تَدُورْ
تملأُنا فرحًا وسُرورْ".
ضَحِكَ الكُلُّ
وانطَلَقُوا نحوَ الأرجوحَهْ
رَكِبُوا، غَنَّوْا:
"ما أروَعَهَا وهْيَ تَدُورْ
تملأُنا فرَحًا وسُرورْ".

[جمال علّوش، ديوان 'توتة توتة'، ص 33]